

أبيات وأمثال مفرده ، كتبت فى القرن الحادى
عشر الهجرى تقديرا .

١٠ ق   ٢٥ س   ٢٣ × ١٧ سم
نسخة جيدة ، خطها تعليق حسن

١ ـ الشعر ، أدب اللغة العربية
أ ـ تاريخ النسخ .

لطرماح واسمه

٨

حملت امرا عظيما فاصطبرت له
وقمت بامر الله يا عمرا

ابيات الامثال المنفرده

الله انجح ما طلبت به   والبر خير حقيبة الرحل
خفض الجاش واصبرن رويدا   فالرزايا اذا توالت تولت
ولرب نازلة يضيق بها الفتى   ذرعا وعند الله منها المخرج
ضاقت ولو لم تضق لما انفرجت   والصبر مفتاح كل ميسور
بل الدهر الا غمرة وانجلاؤها   سريعا والا ضيقة وانفراجها
ان ربا كفاك بالامس ما كا   ن سيكفيك في غد ما يكون
ولم ار كالمعروف أمّا مذاقه   فحلو واما وجهه فجميل
واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد   ذخرا يكون كصالح الاعمال
من يصنع الخير لا يعدم جوازيه   لا يذهب العرف بين الله والناس
اذا انت لم تعرض عن الجهل والخنا   اصبت حليما او اصابك جاهل
وحذرت من امر فمرّ بجانبي   لم ينكني ولقيت ما لم احذر
واذا حذرت من الامور مقدرا   وهربت منه فنحوه تتوجه
والرزق يخطي باب عاقل قومه   ويبيت بوابا لباب الاحمق
كالصيد يحرمه الرامي المجيد وقد   يرمي فيحرزه من ليس بالرامي
لا تنظرن الى الجهالة والحجى   وانظر الى الاقبال والادبار
لا تنكري عطل الكريم من الغنى   فالسيل حرب للمكان العالي
رب حلم اضاعه عدم الما   ل وجهل غطى عليه النعيم
من راقب الناس مات غما   وفاز باللذة الجسور
اذا لم تستطع شيأ فدعه   وجاوزه الى ما تستطيع

ولاتكثرن

ولا تكثرن في اثر شيء ندامة   اذا نزعته من يديك النوازع
تمتع من شميم عرار نجد   فما بعد العشية من عرار
فيوم علينا ويوم لنا   ويوم نساء ويوم نسر
كمرضعة اولاد اخرى وضيعت   بنيها فلم ترقع بذلك مرقعا
كتاركة بيضها بالعراء   وملبسة بيض اخرى جناحا
وحملتني ذنب امرء وتركتني   كذي العر يكوى غيره وهو راتع
لم اكن من جناتها علم الله واني لحرها اليوم صالي
وجرم جره سفهاء قوم   وحل بغير جارمه العذاب
وكنت اذا قوم غزوني غزوتهم   فهل انا في ذا يا لهمدان ظالم
واذا تكون كريهة أدعى لها   واذا يحاس الحيس يدعى جندب
ليت الغمام الذي عندي صواعقه   يسوقهن الى من عنده الديم
متى احوجت ذا كرم تخطى   اليك ببعض اخلاق اللئيم
ولا يغررك طول الحلم مني   فما ابدا تصادفني حليما
واذا الذئاب استنعجت لك مرة   فحذار منها ان تعود ذئابا
تأن مواعيد الكرام فربما   حملت من الالحاح سمحا على البخل
وقد طوفت في الآفاق حتى   رضيت من الغنيمة بالاياب
وكان رجائي ان اعود مملكا   فصار رجائي ان اعود مسلما
لا تسأل المرء عن خلائقه   في وجهه شاهد من الخبر
ومهما يكن عند امرء من خليقة   وان خالها تخفى على الناس تعلم
فانكم وما تخفون منه   كذات الشيب ليس لها خمار
ما كان في المخدع من امركم   فانه في المسجد الجامع
وتجلدي للشامتين اريهم   اني لريب الدهر لا اتضعضع
ولا خير فيمن لا يوطن نفسه   على نائبات الدهر حين تنوب
ضاع معروف واضع العرف في غير اهله
نفسك لم يا ملقيا بذره   بين سباخ ان حصدت العنا

اسد علي وفي الحروب نعامة   ربداء تنفر من صفير الصافر
اذا صوت العصفور طار فواده   وليث حديد الناب عند الثرائد
واذا خمصتم قلتم يا عمنا   واذا شبعتم قلتم ابن الازور
كالكلب ان جاع لم يعدمك بصبصة   وان ينل شبعا ينبح من الاشر
قضى الله في بعض المكاره للفتى   برشد وفي بعض الهوى ما يحاذر
ربما خير الفتى   وهو للخير كاره
وقد يحزن المرء من فوت ما   تكون السلامة في فوته
من امارات مفلس ان تراه   موجعا في اقتضاء دين قديم
اذا ضيعت اول كل امر   ابت اعجازه الا التواء
كم فرصة تركت فصارت غصة   تشجي بطول تلهف وتندم
تغدوا الذئاب على من لا كلاب له   وتتقي مربض المستنفر الحامي
تراهم يغمزون من استركوا   ويجتنبون من صدق المصاعا
متى تجمع القلب الذكي وصارما   وانفا حميا تجتنبك المظالم
تفرقت الظباء على خراش   فما يدري خراش ما يصيد
اتروض عرسك بعد ما هرمت   ومن العناء رياضة الهرم
والشيخ لا يترك اخلاقه   حتى يوارى في ثرى رمسه
وعين الرضى عن كل عيب كليلة   ولكن عين السخط تبدي المساويا
والمرء يعمى عمن يحب فان   اقصر عن بعض ما به ابصر
ما قام عمرو في الولا   ية قائما حتى قعد
كم تائه بولاية   وبعزله يغدو البريد
اكرم تميما بالهوان فانهم   ان اكرموا فسدوا على الاكرام
ابن عامر تكرم عليها فانما   اخو عامر من مسها بهوان
في الناس ان فتشتهم   من لا يعزك او تذله
يحمحم للشعير اذا رآه   ويعبس ان راى وجه اللجام
يواسي الغراب الذئب في كل صيده   وما صاده الغربان في سعف النخل

ابل

وطيب نفسي عن خليلي انني   متى شئت لاقيت امرءا مات صاحبه
ولولا كثرة الباكين حولي   على اخوانهم لقتلت نفسي
ارى خلل الرماد وميض جمر   ويوشك ان يكون له ضرام
ارى جذعا ان يثن لم يقو رائض   عليه فبادر قبل ان يثني الجذع
واني اذا ادعوك عند ملمة   كداعية عند القبور نصيرها
واني واعدادي لدهري محمدا   كملتمس اطفاء نار بنافخ
والمستجير بعمرو عند كربته   كالمستجير من الرمضاء بالنار
طلبت بك التكثير فازددت قلة   وقد يخسر الانسان في طلب الربح
ليس العطاء من الفضول سماحة   حتى تجود وما لديك قليل
انما تعرف المواساة في الشدة لا حين ترخص الاسعار
ما عابني الا اللئيم وتلك من احدى المناقب
واذا اتتك مذمتي من ناقص   فهي الشهادة لي باني كامل
عتبت على سلم فلما فقدته   وجربت اقواما بكيت على سلم
ونعتب احيانا عليه ولو مضى   لكنا على الباقي من الناس اعتبا
لكا ندم ابن مالك فاذا   ذاك سماء عند ابن نيسان
تروح يرجو ان تحط ذنوبه   فعاد وقد عدت عليه ذنوب
وخرجت ابغي الاجر محتسبا   فرجعت موقورا من الوزر
اذا محاسني اللاتي امت بها   كانت ذنوبي فقل لي كيف اعتذر
وكم من موقف حسن احيلت   محاسنه فعد من الذنوب
اعادي على ما يوجب الحب للفتى   واهدأ والافكار في تجول
من لم يعدنا اذا مرضنا   ان مات لم نشهد الجنازه
يقيم الرجال الموسرون بارضهم   وترمي النوى بالمقترين المراميا
ومن يك مثلي ذا عيال ومقترا   من المال يطرح نفسه كل مطرح
ارب يبول الثعلبان براسه   لقد ذل من بالت عليه الثعالب
وكل باز يمسه هرم   تخرى على راسه العصافير

لا تؤيسنك من كريم نبوة | ينبو الفتى وهو الجواد الخضرم
ولربما منع الكريم وما به | بخل ولكن سوء حظ الطالب
اقلب طرفي لا ارى غير صاحب | يميل مع النعماء حيث تميل
اخوان صدق ما راوك بغبطة | فاذا افتقرت فقد هوى بك ما هوى
مزيد يخطر ما لم يرني | فاذا اسمعته صوتي انقمع
يريك البشاشة عند اللقا | ويبريك في الغيب بري القلم
وينال من عرضي مسارقة | فاذا رآني في الندي سجد
ابناء بظران غبت قد اكلوا | لحمي وان ما حضرت وددني
ان الذين ترونهم اخوانكم | يشفي غليل قلوبهم ان تصرعوا
ذلها اظهر التودد منها | وبها منكم كحز المواسي
والذل يظهر في الذليل مودة | واود منه لمن يود الارقم
اذا ما قضيت الدين بالدين لم يكن | قضاء ولكن ذاك غرم على غرم
لو بغير الماء حلقي شرق | كنت كالغصان بالماء اعتصاري
كنت من كربتي افر اليهم | فهم كربتي فاين الفرار
كل هنيئا فالكلب يزدرد العظم ولكن تدمي استه حين يخرى
ولا تحسد الكلب اكل العظا | م ففي وقت اخراجها تزحمه
تمنيتني يا ابن الحصين سفاهة | وما لك بي يا ابن الحصين يدان
وابن اللبون اذا ما لز في قرن | لم يستطع صولة البزل القناعيس
اذا اعتاد الفتى خوض المنايا | فاهون ما يمر به الوحول
ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها | كفى المرء نبلا ان تعد معائبه
من عاش اخلقت الايام جدته | وخانه ثقتاه السمع والبصر
ولا تبقى صروف الدهر انسانا على حال
لقد افلح من عا | ش ثمانين وما افلح
وما للمرء خير في حيوة | اذا ما عد من سقط المتاع
وقد تخرج الحاجات يا ام مالك | كرائم من رب بهن ضنين

الا ربما ضاق الفضاء باهله | وامكن من بين الاسنة مخرج
قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه | خلق وجيب قميصه مرقوع
ولا تهن رب طمر | فالدار بالسكان
سبكناه ونحسبه لجينا | فابدى الكير عن خبث الحديد
لا تحسبن دراهما جمعتها | تمحو مخازيك التي بعمان
لا اشكرنك معروفا هممت به | ان اهتمامك بالمعروف معروف
ما كان احوج ذا الكمال الى | عيب يوقيه من العين
اولى الامور بضيعة وفساد | امر يدبره ابو عباد
وامر يدبره صالح | فاخلق بسرعة ادباره
تهدى الامور باهل الراي ما حكمت | فان تولت فبالاشرار تنقاد
فلا تكن انت المسيء بعينه | تكن انت ندمان المسيء وصاحبه
كانك لم تسبق من الدهر ليلة | اذا انت ادركت الذي كنت طالبه
اذا ما بنت بي دار قوم تركتها | وصيرت لي منها ومن اهلها بدا
في سعة الخافقين مضطرب | وفي بلاد من اختها بدل
شر البلاد بلاد لا صديق بها | وشر ما يكسب الانسان ما يصم
من حلقت لحية جار له | فليسكب الماء على لحيته
لا يدبر البقال الا اذا | تصالح السنور والفار
ما اشتت الناس في ارزاقهم | ذاك عطشان وهذا قد غرق
لشتان ما بيني وبين ابن خالد | امية في الرزق الذي الله يقسم
ان من الحلم ذلا انت عارفه | والحلم عن قدرة فضل من الكرم
وكففت عن اثوابه ولو انني | كنت المظفر بزني اثوابي
كفى حزنا ان الجواد مقتر | عليه ولا معروف عند بخيل
اذا كان من يعطي فقيرا وذو الغنى | بخيلا فمن ذا يستعان على الدهر
وغير تقي يامر الناس بالتقى | طبيب يداوي الناس وهو مريض
وصف المكارم وهو فيها زاهد | وارى الجميل وفيه عنه تغاضي

وقد تدرك الحادثات الجبا   ن ويسلم منها الشجاع البطل
ومستعجب مما يرى من اناتنا   ولو زبنته الحرب لم يترمرم
ولربما ترك الزيارة مشفق   وغدا على غل الضمير الزائر
ان التباعد لا يضير اذا تقاربت القلوب
كلي يا ضباع القاع ثم تقسمي   عظام امرئ قد غيب اليوم ناصره
وان تقهروني حين غابت عشيرتي   فمن عجب الايام ان تقهروا مثلي
لو ان في قلبي كقدر قلامة   شوقا لزرتك او اتتك رسائلي
تحمق مع الحمقى اذا ما لقيتهم   وكن عاقلا اما رايت اخا عقل
ان جئت ارضا اهلها كلهم   عور فغمض عينك الواحده
لتقرعن على السن من ندم   اذا تذكرت يوما بعض اخلاقي
اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا   ان لا تفارقهم فالراحلون هم
وفي الناس ان رثت حبالك واصل   وفي الارض عن دار القلى متحول
لا الغينك بعد اليوم تبدلي   وفي حيوتي ما زودتني زادي
ترك الزيارة وهي ممكنة   واتاك من مصر على جمل
فما بقيا على تركتماني   ولكن خفتما صرد النبال
اليوم حاجتنا اليك وانما   يدعى الطبيب لساعة الاوصاب
اذا لم يزل حبل القرينين يلتوى   فلا بد يوما من قوى ان يجذما
واحتمال الاذى ورؤية جانيه غذاء تضوى به الاجسام
وشفاء ما لا تشتهيه النفس تعجيل الفراق
ليس من مات فاستراح بميت   انما الميت ميت الاحياء
في الموت من الم المذلة راحة   ان الشقي حيوته تعذيب
لا اعد الاقتار عدما ولكن   فقد من قد رزئته الاعدام
نصحنا فلم نفلح وغشوا فافلحوا   فانزلني نصحي بدار هوان
قد تخطى المغتر غرته   وتذل بالمتثبت النعل
ربما سرك البعيد واولا   ك القريب النسيب شينا وعارا

رب

رب غريب ناصح الجيب   وابن اب متهم الغيب
الا رب نصح يغلق الباب دونه   وغش الى جنب السرير يقرب
لا يغرنك عشاء ساكن   قد يوافي بالمنيات السحر
قد ينام الفتى صحيحا فيردى   ولقد بات آمنا مسرورا
فلو حاردت شول عذرت لقاحها   ولكن حرمت الدر والضرع حافل
وما يوجع الحرمان من كف حارم   كما يوجع الحرمان من كف ارقم
لبس الخز سعيد بعد ما   عاش في الطمرين لا يؤبه له
تود عدوي ثم تزعم انني   صديقك ان الراى منك لعازب
عدو صديقي داخل في عداوتي   واني لمن ود الصديق ودود
اذا مقرم منا ذرا حده نابه   تخمط منا ناب آخر مقرم
اذا سيد منا خلا قام سيد   قؤول لما قال الكرام فعول
ولا اكون كمن القى رحالته   على الحمار وخلى صهوة الفرس
ومن ركب الثور بعد الجوا   د انكر اظلافه والغبب
لا يطمعنك ان تراني ضاحكا   كم ضحكة فيها عبوس كامن
اذا رايت نيوب الليث بارزة   فلا تظنن ان الليث يبتسم
لا اسال الناس عما في ضمائرهم   ما في ضميري لهم من ذاك يكفيني
ومن انصت للواشين بمزته الاقاويل
وعيرتني بنو ذبيان خشيته   وهل علي بان اخشاه من عار
وان امير المومنين وفعله   لكالدهر لا عار بما فعل الدهر
تعاطيتما ثوب العقوق كلاكما   اب غير بر وابنه غير واصل
لا تردن هبة اعطيتها   فرخيص فاك من غير ثمن
وقاهم جدهم ببني ابيهم   وبالاشقين ما كان العقاب
وكانت تبكي وجوه في الثرى   فلكذا يبكي عليهن الحزن
وكنت امرا من جند ابليس فارتقى   بي الامر حتى صار ابليس من جندي
قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا   فما اعتذارك من قول اذا قيلا

وفى نظر الصادى الى الماء غلة　　اذا كان ممنوعا سبيل الموارد
سالناه الدفاع لنا فكانت　　شهادته وغيبته سواء
جئنا به يشفع فى حاجة　　فاحتاج فى الاذن الى شافع
لا تؤمل انى اقول لك اخساء　　لست اسخو بها لكل الكلاب
او كلما طن الذباب زجرته　　ان الذباب اذا على كريم
واتعب من ناداك من لا تجيبه　　واغيظ من عاداك من لا تشاكل
رايت العقل لا يغنى فتيلا　　اذا ما البيت اعوزه الدقيق
توق ملاحاة الشيوخ وذمهم　　فان لهم علما بسوء المثالب
خذ الفلس من كف اللئيم فانه　　اعز عليه من حشاشة نفسه
اقلل عتاب من استربت بوده　　ليست تنال مودة بعتاب
اذا انت لم يعطفك الا شفاعة　　فلا خير فى ود يكون لشافع
احفظ لسانك ان تقول فتبتلى　　ان البلاء موكل بالمنطق
دعوت نداك من ظما اليه　　فلبانى بقعتك السراب
وان من يرتجى نداك كمن　　يحلب تيسا من شهوة اللبن
لا كان دهر عليك اوقعنى　　ولا زمان اليك الجانى
قل لى متى فرزنت سر　　عة ما ارى يا بيذق
خلت الدسوت من الرخا　　خ ففرزنت فيها البيادق
خليل اتانى نفعه وقت حاجتى　　اليه وما كل الاخلا ينفع
ان من نال من قيام فلا ينكر يوما صلاته من قعود
جوبت فى نفسك سما فما　　احمدت تجريبك للسم
ما على بن القضية صبر　　لا ولو كنت صخرة صماء
فلو ان صخرا من عماية راسيا　　يلاقى الذى لاقيته مله الصخر
ماذا لقيت من الدنيا واعجبها　　انى بما اناباك منه محسود
انادى باعلى الصوت جهدا وقد يرى　　مكانى ولكن لا يجيب ندائى
اجود وتبخلين وانت غصنى　　وما غضب البخيل على الجواد

ويغيظ

ويغيظ البخيل على من يجو　　د اعظم عندى من بخله
اذا كنت لابد مستطعما　　فمن غير من كان يستطعم
لا تعتمد الا رئيسا فاضلا　　ان الكبار اطب للاوجاع
فسرى يسائل عن كاظمة　　وهو فى وادى الغضا ما برحا
يشمر للج عن ساقه　　ويغمره الموج فى الساحل
ويمحو الدهر بقوة كل ناف　　بايام تمر بها سراع
اصبحت تبغضك الاحيا كلهم　　لم يرفع الله بالبغضاء انسانا
رب عير يرعى ويعلف ما شاء　　وليث يجوع فى الصحراء
ما عجبى منه ولكننى　　من الذى يعجبه اعجب
عى الشريف يشين منصبه　　وترى الوضيع يزينه ادبه
وان كبير القوم لا علم عنده　　صغير اذا التفت عليه المحافل
غبار قطيع الشاء فى عين ذئبها　　اذا ما اقتفى اثارهن ذرور
بادر فان الزمان غرة　　من قبل ان يعطن الزمان
قد ينفع العذل الفتى تارة　　وربما اغرى الفتى العذل
انما تنفع المقالة فى المر　　ء اذا وافقت هوى فى الفؤاد
فان كنت من هاشم فى الذرى　　فقد ينبت الشوك وسط الاقاح
وما ينفع الاصل من هاشم　　اذا كانت النفس من باهله
ما قلت فيك سوى ما كنت تفعله　　وما على ذى مقال صادق حرج
وما سلب المروة مثل دين　　وما شئ باثقل من غريم
قل من ينقاد للحق ومن يصغى اليه
يابى الفتى الا اتباع الهوى　　ومنهج الحق له واضح
يبنى ويهدم ما يشيده　　فكانه متبختر يفسو
ومتى ادعها بكاس من الماء　　ء اتتنى بصحفة من زبيب
يا عجبا من خالد كيف لا　　يغلط فينا مرة بالصواب
هبلتك امك هبك من بقر الفلى　　ما كنت تغلط مرة بصواب

ما لقينا من جود فضل بن يحيى صيّر الناس كلهم شعرآء
ولا تمهل الاعدآء يوما بقدرة وبادرهم ان يملكوا مثلها غدا
لا يسلم الحسب الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم
من ذم من كان كل الناس تحمده فانما يربح التكذيب والتعبا
لعمرك ما اخلقت وجها اذلته اليك ولا عرضته للمعاير
ان دهرا سخا بمثلك دهر ليس فى الحق ان يسمى بخيلا
واكثر ذوى حسن رايك انه طريقى الذى آوى اليه وتالدى
لكل ثقيل فى الانام هداية الى وارشاد بغير دليل
قد كان فضلا عظيما لا يقام له لو ان رؤيتنا اياك فى الحين
يا سائل عن اخى حزم ثقيل والذى خلقه
وما الشئ للمرء يحتاله ولكنه للفتى يرزقه
كأن الفتى لم يعر يوما اذا اكتسى ولم يك صعلوكا اذا ما تمولا
لا تك كالساعى الى غاية حتى اذا فاز بها ولى
ولم ار فى عيوب الناس شيئا كنقص القادرين على التمام
من ظن ان لا بد منه فان منه الف بد
كلا ناواجد فى النا س ممن مله خلفا
يودون لو خاطوا عليك جلودهم ولا يدفع الموت النفوس الشحائح
ولربما كانت اناة الحلم ابلغ فى العقاب
ولا تغترر بالناس ما كل من ترى اخاك اذا اوضعت فى الامر اوضعا
انت والله معجب وانا غير معجب
فبعدا وسحقا للذى ليس دافعا ويختال يمشى بيننا مشية الفحل
ولقد تغير عن ودادى كل ذى ثقة الى ان قلت ليس انا انا
وصرت اشك فى من اصطفيه لعلمى انه بعض الانام
لا انت اصبحت ممن يعتدى اربا ولا وعيشك ما اصبحت من اربى
ويبقى بعد حلم القوم حلمى ويفقد قبل زاد القوم زادى

ومن سره ان لا يرى ما يسوءه فلا يتخذ شيأ يخاف له فقدا
رب هجر يكون من خوف هجر وفراق يكون خوف فراق
وكان عبيد الدى الجوا ب ولكن لهيبته لم اجب
ينشد الشعر وان عاتبته فى محال قال فى هذا لغه
ومن المظالم ان جعلت على المظالم يا فزاره
واصبح صدع الذى بيننا كصدع الزجاجة ما يرأب
ليس لى عذر وعندى بلغة انما العذر لمن لا يستطيع
ولست اخاف الفقر ما عشت فى غد لكل غد رزق من الله باكر
لقد افنى مطالك مآء وجهى ومآء الوجه يفنيه المطال
الزمتنى ذنبا وعاقبتنى من قبل ان تسمع لى عذرا
طلب المعاش مفرق بين الاحبة والوطن
اذا كان رب الدار للطبل ضاربا فلا تلم الصبيان فيها على الرقص
لا تضيقن بالا مور فقد تفرج غممآؤها بغير احتيال
والله لو نيلت فى استه اسد ما جو صيد اله الى اجمه
وقلنا لها قولا اجابت بمثله لكل كلام يا بثين جواب
واذا رأى رجحان حبة خردل مالت مودته مع الرجحان
اذا نحن خفنا فى زمان عدوكم وخفناكم كان البلآء المضاعفا
تعدون ذنبا واحدا ان جنيته علىّ وما احصى ذنوبكم عدّا
واحييت لى ذكرى وما كان خاملا ولكن بعض الذكر انبه من بعض
ولقد كان عند نحسك شغل عن سماع الغنا وشرب العقار
اكلّ امرء تحسبين امرأً ونار توقد بالليل نارا
ما كل نار ربدت للسفر نار قرى كلا ولا كل انسان بانسان
وكانما شرف الشريف اذا انتمى جوم جناه الى اللئيم
ومن يسأل الركبان غاد ورائحا فلا بد ان يلقى بشيرا وناعيا
لو كما تنقص تزدا داذ انلت السمآء

عرخلفاب

الواضح

استغفر الله

لو كنا تجهل تدرى   كنت لله معا

ان الناس غطونى تغطيت عنهم   وان بحثوا عنى ففيهم مباحث
ولكل عقل سهوة او غفلة   والمرء محتاج الى التنبيه
تسقط الطير حيث يلتقط الحب وتغشى منازل الكرماء
ومنذا الذى فى غاية ليس نفسه   الى غاية اخرى سواها تطلع
ان سرا يصان عند زياد   لمذاع كالماء فى الغربال
اقلب طرفى فى الديار فلا ارى   وجوه احبائى الذين اريد
كنت ارجو من ربيع فرجا   فاذا ما عنده من فرج
كمبتاعة الرمان من كد فرجها   لك الويل لاتزنى ولاتتصدقى
عكست حالى الخطوب فعنزى   ابدا حائل وتيسى حلوب
غير ما سوف على زمن   ينقضى بالهم والحزن
فذوقوا كما ذقنا غداة محجر   من الغيظ فى اكبادنا والتحوب
واذا اسات الى المسىء   فكيف تعرف بالتفضل
ومن غاب عن العين فقد غاب عن القلب
فلم ارفيما ساءنى غير شامت   ولم ارفيما سرنى غير حاسد
فلما اتيناهم لقونا برحب   كانهم لايعرفون لنا ذنبا
ولو علموا فى العفو رايك اذنبوا   اليك ومتوا باكتساب الجرائم

فلعل ما زجوا يكون قريبا   لايفل الحديد غير الحديد
ولكن صدم الشر بالشر احزم   والشمس تكبر عن حلى وعن حلل
هيهات تضرب فى حديد بارد   وكل خير عندنا من عنده
واعرضت عنه وهو بادمقاتله   ويقول الا انه لايفعل
وبعض القول يذهب فى الرياح   اذا ساءنى واد تبدلت واديا
واذا نبابك منزل فتحول   على قدر جرم الفيل تبنى قوائمه
من امن الدهر اتى من مامنه   ولايامن الايام الا المضلل

والدهر ليس

الابيات

٧

والدهر ليس بمعتب من يجزع   والدهر يبلى جدة الجديد
واذا زلت بك الدار فزل   فكل جديد بالجديدين يخلق
والدهر يعقب صالحا بفساد   وعند صفو الليالى يحدث الكدر
واى نعيم دنيا لايزول   وذو الحزم ماخوذ بما جو جاهله
كالثور يضرب لما عافت البقر   وقد يسود غير السيد المال
ولم ار مثل المال ارفع للنذل   وكل غنى فى العيون جليل
وما المروة الاكثرة المال   وعن اى نفس بعد نفسى اقاتل
مثل النعامة لاطير ولاجمل   ومنذا الذى يعطى الكمال فيكمل
من عالج الشوق لم يستبعد الدارا   كل امرء فى شانه ساع
وكل امرء يجزى بما كان ساعيا   واول راض سنة من يسيرها
عش عمر نوح والبا فستعزل   حسن فى كل عين من تود
الاكلما قرت به العين صالح   واحسن شىء ما به العين قرت
وللناس فيما يعشقون مذاهب   والقول ينفذ ما لاتنفذ الابر
وجرح اللسان كجرح اليد   الا رب احسان عليك ثقيل
رب عيش اخف منه الحمام   ووفاك ما اسديت من ذم وشكر
ولكن ما وراءك يا عصام   ليس المجرب مثل من لم يعلم
وما جاهل شيا كمن هو عالم   قد يصبح الموت امام السارى
ان المنايا امام الوعث والجدد   وكيف توقى ظهر ما انت راكبه
وليس لرحل حطه الله حامل   حنانيك بعض الشر اهون من بعض
ليس فى منع غير ذى الحق بخل   ولو سكتوا اثنت عليك الحقائب
ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا   لعل غدا يبدى لمنتظر امرا
وان غدا الناظره قريب   والكفر مخبثة لنفس المنعم
وما كل من اوليته نعمة شكر   لكل زمان دولة ورجال
هذا بذاك ولاعتب على الزمن   قست القلوب ورقت الالفاظ
قلوب الاعادى فى جسوم الاصادق   وقد يبتلى الحر الكريم فيصبر

والصبر من كل شئ فائت خلف شكوى الجريح الى العقبان والرخم
ولكنه غيظ الاسير على القد وكل ما سد فقرا فهو محمود
وعند جهينة الخبر اليقين تعالوا فانظروا بمن ابتلانى
يا رب هيجا هى خير من دعه انا الغريق فما خوفى من البلل
كانى من اهلى نقلت الى اهلى وعلى المريب شواهد لا تدفع
من لم تجرع هكذا فخله والرمح ينآد حينا ثم يعتدل
خلالك الجو فبيضى واصفرى اتلفتها لما ارادت تلفنى
حلمى اصم واذنى غير صماء تنسيك بعض الحادثات بعضا
واعظم مما حل ما يتوقع والزرع ما يحصد لا ما يزرع
ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا وليس لعظم هاضه الدهر جابر
وكم قاعد فى نصحه الف قائم والموت اكرم نزال على الحرم
ومن يكثر التسآل لا بد يحرم والناس سؤآل وبخال
اذا لم تجد بالمال جاد به الدهر والمرء يجمع والزمان يفرق
ان البخيل فقير غير ماجور والطرف من دون البغيض كليل
وهل جزع مجد على فاجعا ولا يرد عليك الفائت الحزن
متلف مال ومفيد مال والمرء ما عاش مفيد متلف
ينالون من عرضى ولولاك ما نالوا وما لجرح اذا ارضاكم الم
وما لا تراه العين لا يوجع القلبا وفى دنوك اخشى العار والنارا
فالارض من تربة والناس من رجل اراد مديحى عندها فهجانى
ما غبن المغبون مثل عقله لا علم لى ان بعضى بعض اعدائى
وما اجتمع الداآن الا ليقتلا فى واحد منكم كفايه
والشمس طالعة ان غيب القمر كم مخبر سمج من منظر حسن
ورب جميل لا يرى منه اجمال والعمر يفنيه طول العرف بالعمر
ومن كنت مولاه فليس بواحد ولكن بلا قلب الى اين اذهب
وعظم نذل القوم فى زمن نذل وقد حيل بين العير والنزوان

وليس لشي

وليس لشئ بعد ما فات مطلب وعداوة الشعراء بئس المقتنى
فاوصى بى اباحسن وماتا ان الدليل ليهتدى ويحور
ويخطئ فى الحدس الفتى ويصيب والدهر يعدو تارة ويعدى
وما خلا الدهر من صاب ومن عسل وما ينفع المشنوء ان يتوددا
الا ربما طالبت غير منيل وخير ما رمت ما ينال
وكل قريب لا ينال بعيد وابعد شئ ممكن لم يجد عزما
لا خير فى لذة من بعدها سقر ولا تغنى جنة الفردوس بالنار
طورا تصد وتارة تتملق والكلب اخبث ما يكون اذا اغتسل
وقد يهجر الانسان وهو حبيب ولان على انه جامد
آفة عقل الاشمط التصابى ان الصبابة بعد الشيب تضليل
وقيس عيلان من عاداتها الضجر ويعرف فضل الشمس عند مغيبها
والحر يصبر خوف العار للنار هى النفس ما حملتها تتحمل
دية الذنب عندنا الاعتذار والحر يعذر من بالحق يعتذر
والشئ بعد عزه يهون وكل مصعد يوما سينحدر
كل امرء محتطب فى حبله وكل جان يده فى فيه
لا تجعلنى فى اليد الشمال ان اللجوج له فى الزجر اغراء
وكل عزيز فى السؤال ذليل واذا القريب جفاك فهو بعيد
من فرص اللص ضجة السوق وكيف يعزى الثاكلين ثكول
ونعمة الله مقرون بها الحسد كم مدع ما ليس فى يديه
ولن يكشف الفتيان مثل التجارب ان الشفيق بسوء ظن مولع
انا راض بما به انت راض وربما جدد الراى الجديدان
ولكل جنب لا محالة مصرع والموت حتم فى رقاب العباد
واعيا دواء الموت كل طبيب وخير من السقم الذى اذهب السقما
كلام العدى ضرب من الهذيان والحر ممتحن باولاد الزنا
مصائب قوم عند قوم فوائد ومن قصد البحر استقل السواقيا

ان الناس خلقن من غدر   وليس لمخضوب البنان يمين
كمن دب يستخفى وفى الحلق جلجل   بهيهات تكتم فى الظلام مشاعل
ولا قرار على زأر من الاسد   والدر در برغم من جهله
وما عاقل فى بلدة بغريب   ولو كنت ايضا حاضرا كنت غائبا
والخنفساء تسمى بلبنها القمرا   من فاته العين يدى شوقه الاثر
لقد عرضت عليك النصح لو نفعا   ومن العناء عتاب من لا يعتب
احسنت يا جامع سفيان   كل امرء ادرى بشأن نفسه
وكل غريب للغريب نسيب   ذهب القضاء بحيلة المحتال
يبغى النجاة وقد اصيب المقتل   كل خطير من دونه خطر
وقد ينبع الماء الزلال من الصخر   والى متى يتجمل المتجمل

لله اسرار من التدبير   يحار فيها بصر البصير
يا رب من اسخطنا بجهده   قد سرنا الله بغير حمده
ان ابن آوى لعسير المقتنص   وهو اذا ما صيد ريح فى قفص
الحر يلحى والعصا للعبد   وليس للملحف مثل الرد
والكلب قد يحتمل الملامه   ما دام من ضربك فى سلامه
يا قارع الباب على عبد الصمد   لا تقرع الباب فما ثم احد
انك لو تستنشق الشحيحا   وجدته انتن شىء ريحا
ليس بعلم ما وعى القمطر   ما العلم الا ما وعاه الصدر
ما دخل الحمام لى من علل   فذاك ما فزت به من سهى
عند الصباح يحمد القوم السرى   وتنجلى عنهم غيابات الكرى
اين يفر المرء من امر قدر   هيهات لا ينفعه طول الحذر
حتى متى تلعب ليت شعرى   سال بك السيل ولست تدرى
قد صدق القائل ان المبتلى   لا يعدم الدهر الطويل الاجلا ∴
لا تدع الفرصة فى يوم لغد   فى كل يوم عارض من النكد

هى المقادير فلمنى او فذر   ان كنت اخطأت فما اخطأ القدر
انك ان حملتنى ما لم اطق   ساءك ما سرك منى من خلق
اذا تمنى احمق امنيه   يحسبها كائنة مقضيه
من لك بالمحض وليس محض   يخبث بعض ويطيب بعض
ان الشباب والفراغ والجده   مفسدة للمرء اى مفسده
ما تطلع الشمس ولا تغيب   الا لامر شانه عجيب
الغدر ذل والوفاء عز   والصدق فى بعض الامور عجز
انعمى ام خالد   رب ساع لقاعد

انتهى